وقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالي ه وهل يعمن من كان في العصر الخالي ه ونحو ما الاصنام
ونحو القطا والطلل سوغ ذلك التنائية ان يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق
لشموله الآدميين والملائكة والاصنام ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونحو
من يمشي على رجلين فانه يشمل الآدمي والطائر الثالث ان يقترن به في عموم فصل بمن
نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانها في كل دابة نحو قوله
واما ما فانها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما
في الارض ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم وللمبهم امره نحو قولك وقد رايت شبحا من
بعيد انظر الى ما ظهر والاربعة الباقية للعاقل وغيره فاما اي فلا تضاف في موصوليتها ما ثعلب ورده قوله
اذا ما لقيت بني مالك ه فسلم على ايهم افضل ه ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا
يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا للبصريين وسئل الكسائي
لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت وقد تؤنث وتثنى وتجمع وهي معربة فقيل مطلقا
وقال سيبويه تبنى على الضم اذا اضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد
وقوله على ايهم افضل وقد تعرب كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر واما ال
فنحو ان المصدقين والمصدقات ونحو السقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولا حرفيا
خلافا للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا لابي الحسن واما ذو فخاصة بطيء والمشهور
بناؤها وقد تعرب كقوله فاما كرام موسرون لقيتهم ه فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ه فيمن
رواه بالياء والمشهور ايضا افرادها وتذكيرها كقوله فان الماء ماء ابي وجدي ه وبئري ذو حفرت وذو طويت
وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذات للمفردة
وذوات لجمعها مضمومتين كقوله بالفضل ذو فضلكم الله به ه والكرامة ذات اكرمكم الله به ه وقوله
جمعتها من اينق موارق ه ذوات ينهضن بغير سائق ه وحكى اعرابها اعراب ذات وذوات
بمعنى صاحبة وصاحبات واما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة امور احدها ان لا تكون للاشارة نحو من
ذا الذاهب وماذا التواني والثاني ان لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في ماذا
صنعت كما تقدم كقولك لمن قال عماذا تسأل فاثبت الالف اي الف ما المجرورة لتوسطها
ويجوز الالغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر وهو تقديرها زائدة والثالث ان يتقدمها
استفهام بما باتفاق او بمن على الاصح كقوله لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول ه انحب فيقضى ام
ضلال وباطل ه وقوله الا ان قلبي لدى الظاعنينا ه حزين فمن ذا يعزي الحزينا ه والكوفي
لا يشترط ما ولا من واحتج بقوله عدس ما لعباد عليك امارة ه امنت وهذا تحملين طليق ه
اي والذي تحملينه طليق وعندنا ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا ه
فصل وتفتقر كل الموصولات الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها

بالعاقل مع
وما عند الله باق مع
قوله تع مع

يسمى العائد والصلة إما جملة وشرطها ان تكون خبرية معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن
ابهامها فالمعهودة نحو جاء الذي قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز ان
تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية كاضربه ولا تضربه واما شبهها وهو ثلاثة الظرف والجار
والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة
الصريحة اي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن
بخلاف ما غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب وندر وصلها بمضارع
كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ه ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل ه
ولا تختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة فصل ويجوز حذف العائد المرفوع
اذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما او ضربا لانه غير مبتدأ ولا في
نحو جاء الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الضمير لم يدل دليل
على حذفه اذ الباقي بعد الحذف صالح لان يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو
ايهم اشد ونحو وهو الذي في السماء اله اي هو اله في السماء اي معبود فيها ولا يكثر
الحذف في صلة غير اي الا ان طالت الصلة وشذ قراءة بعضهم تماما على الذي احسن
بالرفع وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ه والكوفيون
يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل او وصف
غير صلة للالف واللام نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون وقوله
ما الله موليك فضل فاحمدنه به ه فما لدى غيره نفع ولا ضرر ه بخلاف جاء الذي
اياه اكرمت وجاء الذي انه فاضل او كانه اسد وانا الضاربه وشذ قوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبة ه ولو اتيح له صفو بلا كدر ه وحذف منصوب الفعل كثير ه
وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا
غير ماض نحو فاقض ما انت قاض بخلاف نحو جاء الذي قام ابوه وانا امس ضاربه والمجرور
بالحرف ان كان للموصول او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا
نحو ويشرب مما تشربون وقوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ه ابناء يعصر حين اضطرها القدر ه
وشذ قوله ومن حسد يجور علي قومي ه واي الدهر ذو لم يحسدوني ه اي
فيه وقوله وان لساني شهدة يشتفى بها ه وهو على من صبه الله علقم ه اي
عليه فحذف مع اتفاق الخفض الموصول في الاول ومع اختلاف المتعلق في الثاني وهما
صبت وعلقم

هذا باب المعرف بالاداة

وهي ال لا اللام
وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهي اما جنسية
فان لم تخلفها كل فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلفتها حقيقة فهي لشمول
افراد

Copyright © King Saud University